

تعد الأخلاق معياراً حقيقياً لارتقاء الإنسان والمنظمات والأمم، فهي أعظم وسيلة قامت بها لدول، فما من دولة عمل موظفوها بأمانة وإخلاص إلا وأصبح لها شأن ومقام عظيم. فالحرص على الالتزام بأخلاقيات العمل هو مطلب أخلاقي وديني وإداري، ولا بد أن تكون لأخلاقيات العمل أولوية أكبر لدى منظماتنا ولدى موظفينا ومهنيينا قصد تحقيق الكفافية والتميز والنزاهة وحسن إتقان العمل، كما أنها تعتبر أداة وقائية وعلاجية ضد كل أشكال الفساد وصوره.

1- اهم المصطلحات ذات الصلة بأخلاقيات الأعمال

- لعل أهم مصطلح ترتبط به أخلاقيات المهنة هو مصطلح الأخلاق والذي يعتبر التصور الأولي لها، ذلك أن الأخلاق تعد أساساً ومنطلقاً مهماً لحياة الأمم والشعوب والأفراد، بحيث تنظم العلاقات فيما بينها، فالأخلاق منظومة متكاملة تنظم العلاقات البشرية في جميع جوانب الحياة العقائدية والاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية، فهي تعرف على أنها:
 - لغة: جمع لكلمة خلق وهو العادة، السجية والطبع، وعرف المعجم الوسيط الخلق على أنه: "حال للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير أو شر من غير حاجة إلى فكر وروية".
 - إصطلاحاً: أما اصطلاحاً فيعرف قاموس أكسفورد مصطلح Ethics بأنه كلمة تعني: "المبادئ الأخلاقية التي تحكم سلوك الشخص أو إجراء نشاط ما"
- مصطلح العمل والذي يمكن تعريفه:
 - تعريف العمل: يعرف العمل في اللغة بأنه "المهنة، والصناعة والحرفة والسعي والكسب"
 - والعمل
 - اصطلاحاً يشير إلى النشاط الجسمي والعقلي الذي يقوم به الإنسان بهدف الإنتاج في وظيفة أو في حرفة أو مهنة. وبذلك فالعمل يشير إلى المهنة ومعنى المهنة هو العمل، كما أن كل صناعة عمل، وكل وظيفة عمل، وكل حرفة عمل.
- مصطلح المهنة ويقصد به:
 - تعريف المهنة: تعرف المهنة على أنها "مجموعة من الأعمال التي تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تدريبية".
 - كما عرفها البعض على أنها "النشاط الحياتي الذي يتخذه المرء وسيلة لكسب معاشه وإعالة أهله.
- مصطلح الوظيفة وهو:

-تعريف الوظيفة: "هي وحدة من وحدات العمل تتكون من عدة أنشطة مجتمعة بعضها مع بعض في المضمون والشكل، ويمكن أن يقوم بها موظف واحد أو أكثر." كما تعرف على أنها "كيان نظامي إلزامات معينة مقابل تمتعه بالحقوق والمزايا ويتضمن مجموعة من الواجبات والمسؤوليات توجب على شاغلها الوظيفية."

2 - تعريف أخلاقيات الأعمال أو أخلاقيات المهنة:

- مصطلح أخلاقيات الأعمال هو مرادف لأخلاقيات المهنة من حيث المبدأ، وسنقدم لكم مجموعة من التعاريف وهي:
- "مجموعة القيم والنظم المحققة للمعايير الإيجابية العليا المطلوبة في أداء الأعمال الوظيفية والتخصصية، وفي أساليب التعامل داخل بيئة العمل، ومع المستفيدين، وفي المحافظة على صحة الإنسان، وسلامة البيئة؛
 - "مجموعة من المبادئ والمعايير التي تعد مرجعا للسلوك المطلوب لأفراد المهنة الواحدة، والتي يعتمد عليها المجتمع في تقييم أدائهم إيجابا أو سلبا؛
 - أخلاقيات المهنة هي علم الواجبات المعنوية التي تفرض على أعضاء مؤسسة أو تنظيم ما، بمعنى جماعة اجتماعية ملتفة حول مشروع مشترك، قائمة على الهرمية، خاضعة إلى سلطة مكلفة بتحديد مبادئ العمل الواجبة الاحترام تحت طائلة الجزاءات التأديبية؛

وبالتالي فأخلاقيات العمل أو المهنة أو الوظيفة تعني مجموعة القواعد والمبادئ والأصول التي يجب أن يلتزم بها أتباع المهنة ليحافظوا على مستوى مهنتهم وشرفها، وهي عبارة عن العمل بالقيم الإيجابية والمبادئ الأخلاقية والقيام بالعمل بدون تقصير.

3- أهمية أخلاقيات الأعمال بالنسبة للمؤسسة والموظف:

وتتلخص الغاية من أخلاقيات العمل في النقاط التالية:

- بالنسبة للإدارة والمنظمة:
 - خلق جسور بين الإدارة والمواطن قائمة على الثقة المتبادلة؛
 - إزالة الطابع التسلطي الذي يمكن أن تتصف به إدارة المنظمة؛
 - تعزيز مصداقية المنظمة مع المرؤوسين؛
 - تساهم في إعداد وتنمية الموارد البشرية لتنتج أعمالها بفعالية؛
 - تزويد المنظمات بالربح والمنفعة في جميع المجالات؛
 - المساعدة في تحسين عملية صنع القرار؛
 - تحسين أداء المنظمات ونجاحها من خلال الالتزام بالقيم والأخلاق كالثقة والنزاهة؛

- تعزيز سمعة المنظمة على صعيد البيئة المحلية والإقليمية والدولية.
- بالنسبة للموظف:
 - ضبط السلوك المهني والشخصي الذي ينبغي أن يتحلّى به المؤتمنون على مصالح الدولة؛
 - فهم الواجبات المهنية والتذكير بنظام الجزاءات الإيجابية والسلبية لتفادي بعض المظاهر السلوكية
 - ضمان التوازن بين الأحكام الأخلاقية والمحافظة على حريات وحقوق الموظفين؛
 - تنظيم واجبات المهني تجاه العملاء، الزملاء والجهة المشرفة عليه والمجتمع؛
 - الحفاظ على العلاقة الجيدة بين زملاء المهنة الواحدة وتعزيز روح التعاون والمساعدة المتبادلة؛
 - زيادة إنتاجية المهني ومن ثم تحسين وتطوير أداء منظّمته.